دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية

الأستاذة: بوساق أسماء جامعة المسيلة

مقدمة:

تشكل وسائل الإعلام و الاتصال في المجتمع الحديث من أهم الأدوات و الوسائل الممتازة لنشر الثقافة في شتى الميادين منها: "السياسة، الاقتصادية و الرياضية....الخ " حيث يلعب أيضا الإعلام بتنوع وسائله دورا كبيرا في انتقاء المحتوى الثقافي و إحداث التنمية الشاملة لدى أفراد المجتمع خاصة في مجال الرياضة و التي تعد بتنوع أنظمتها و قواعدها ميدانا من ميادين التربية و عنصرا قويا في إعداد الفـرد الصالح من خلال تزويده بالخيرات و المهارات المختلفة التي تمكـنه من التكيف مع مجتمعه و تنظيم حياته اليومية و مسايرة تقدم العصر و ذلك بفضل الثورة التكنولوجية التي لا يزال يشهدها العالم برمته.

لذا نجد أن هناك ارتباط وثيق و متكامل بين الإعلام و الرياضة حيث باتت هاته الأخيرة هيكلا منظما و متكاملا بمؤسساتها و قوانينـها التي تتم فيها عملية تكويـن الشباب و تأطيرهم في مختلف النوادي و الجمعيات الرياضية وفي مختلف التخصصات سواء كانت الألعاب الفردية أو الجماعية وفي مقدمتها كرة القدم حيث تجمع بينهم المنافسة وفق ما تمليه قوانين الاتحادات و الفيدراليات الرياضية في مختلف المباريات الرياضية ،هنا يظهر دور الإعلام بأنواعه " المرئية، السمعية و المقرؤة" الذي يعمل على نشر الثقافة الرياضية عامة و ثقافة الاحتراف خاصة بمفهومه الايجابي الذي يعد عملية اجتماعية رياضية الهدف منها هو الرقي بالفرد أو الرياضي في مجال تخصصه و تطوير مستـواه في الرياضية التي يمارسها و من خلاله الوصول إلى قمـة الإتقان و الانجـاز الرياضي ، و إلى جانب هذا نجد أن الإعلام بصفة و الإعلام المكتوب بصفة خاصة يعمل على صنع الجمهور الرياضي للتشجيع ضمن ما يسمى بالأنصار للفرق الرياضية خاصـة المستوى العالي التي تصل إلى البطولات و المنافسات الدولية و ترقى إلى الاحترافية من بابها الواسع ، و العمل أيضا على تكوين آراءهم و تثقيفهم رياضيا و تزويدهم بمختلف المعلومات الحديثة التي تخص مختلف التغيرات الحديـثة التي تطرأ على مجال الرياضة .وليس ببعيد عن مجال الإعلام خاصة الإعلام المكتوب نجد الإشهار كأداة اتصالية و تجارية في أن و احد قد ساهم في خدمة الرياضة عن طريق الدعم المادي و التمويل المباشر و الغير المباشر من قبل المؤسسات الاقتصادية و التجارية الكبرى في مقابل ضمان الإشهار للمنتوجها قصد كسب اكبر عدد ممكن من الجماهير الرياضية ومن ثم ضمان الاستهلاك الذي يؤدي حتما إلى الربح

الكبير. و لكن بصورة عامة كل ما تطرقنا إليه سلفا يعمل على تقوية الاتصال الجماهيري الجيد الذي يخدم الرياضة بصفة عامة و كرة القدم بصفة خاصة هذا إذا استعمل بالطريقة الجيدة التي ترقى بالإعلام و الرياضة معا إلى مستوى عال .

و انطلاقا من واقع موضوع دراستنا فإن أهميته تمكن من خلال إبراز دور الإعلام المكتوب في الجزائر الذي يعمل على نشر الثقافة الرياضية و تحديدا نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية و للقيام بدراستنا ارتأينا اختيار جريدة الخبر اليومي كنموذج باعتبارها إحدى الجرائد المستقلة التي تتناول مواضيع مختلفة حول الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية ،و ذلك من خلال استخدام تحليل المضمون لمساحات محددة للجريدة المختارة و الممثلة في قسم الرياضة و تحديدا للأعداد التي نشرت خلال الفترة المحددة للدراسة و كذا استخدام أدوات أخرى لجمع البيانات كالمقابلة و الاستبيان ,حيث تتضمن نص المداخ؟لة هاته على العناصر التالية :مقدمة و منه تحديد إشكالية موضوع الدراسة و وضع الفرضيات ، ثم تبين أسباب اختيار موضوع الدراسة ، وكذا إبراز أهداف موضوع الدراسة و أهميته ، ومنه تحديد عينة الدراسة و المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات للدراسة ، ثم تطرقنا لأهم الدراسات السابقة التي تناولت من جوانب موضوع دراستنا وكذا تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة و في الأخير خاتمة .

1 ـ تحديد الإشكالية :

يرتبط الإعلام بميادين مختلفة منها: " السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية و الرياضية ..الخ " ، حيث يسعى دوما الإعلام بتنوع وسائله إلى إحداث العديد من التغيرات الفكرية و الثقافية لذلك المجتمع المتواجدة فيه قصد الرقي به إلى أفضل المستويات و يحدث ذلك من خلال إحداث التأثير في سلوك الفرد فحسب الكثير من الباحثين في ميدان الإعلام فإن التأثير الإعلامي هو كل ما تحدثه وسيلة إعلامية من تغيير أو تجديد آو تعديل لسلوك فرد داخل محيطه الاجتماعي .

وفي ظل الأزمة و الصراع الثقافي و الاجتماعي الذي انتشر فيه الإعلام الجماهيري و الذي أدى إلي إهمال مضمون الرسالة الإعلامية إلا انه و حسب العديد من الباحثين فإن الإعلام المكتوب يعد أولى الوسائل التي حافظت على المضمون و ذلك قصد التأثير في الجمهور لتعديل بعض السلوكيات التي باتت تهدد مصير كثير من الأفراد المعتزلين عن ما يحدث حولهم من جهة و نشر الثقافة في شتى الميادين و على رأسها الثقافة الرياضية و التشجيع للرقي بها إلى مستوى عال داخل المجتمع من جهة أخرى حيث يعود أول ظهور للجرائد المستقلة بعد التسعينيات مع التعددية السياسية و الإعلامية التي عرفتها الجزائر أين أصبحت حرية التعبير لوسائل الإعلام

المكتوبة تهتم في نشر القيم و الثقافات المختلفة خدمة لأفراد المجتمع لهذا فإن للإعلام المكتوب دورا كبيرا في إدخال العديد من التغيرات على مجال الرياضة و في مختلف الألعاب الرياضية خاصة كرة القدم الجزائرية التي دخلت عالم الاحترافية في وقتنا الحالي .

ولكون موضوع دراستنا يتمحور حول إبراز الدور الحقيقي الذي يلعبه الإعلام المكتوب " الممثل في جريدة الخبر اليومي " في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية قصد رفع مستوى الرياضة إلى أعلى المستويات ، و لعل هذا يعد من أهم المبادئ التي يجب على الإعلام المكتوب تحقيقها خدمة لصالح العام ، لذا نطرح الإشكالية العامة التالية :-

ما دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية ؟

❖التساؤلات الجزئية للدراسة :

1 - يتمثل الإعلام المكتوب الموجود في الجزائر جله في الجرائد المستقلة التي تحوي مساحاتها على العديد من المضامين التي تمس مختلف المشاكل و القضايا للمجتمع و في شتى الميادين قصد معالجتها و تكون موضوعة ضمن أقسام خاصة ومنها نجد قسم الرياضة الذي يتضمن عادة مجموعة من التغطيات و الحوارات و التحقيقات الإعلامية الخاصة بكرة القدم ، ومنه هل تعمل المضامين الإعلامية لما تحمله من معلومات على خـدمة كرة القدم و الوصول بها إلى أفضل المستويات ؟.

2 - قصد التعريف بمختلف الألعاب الرياضية و على رأسها كرة القدم و في كثير من الأحيان طرح بعض المشاكل التي تواجهها في وقتنا الحالي يلجأ العديد من المسؤوليتين الرياضيين داخل الجزائر لاستخدام مختلف وسائل الإعلام خاصة المكتوبة منها ، لذا ما هي أهم الأساليب الإعلامية المعتمدة للاهتمام الحقيقي بالرياضة و الرقي بها إلى مستوى عال داخل المجتمع ؟.

3 - يعتبر الإشهار من أهم الوسائل الاتصالية و التجارية في وقتنا الحالي حيث يعد رئة الإعلام المكتوب ، فحسب الدراسات الإعلامية الأخيرة فإن جل مساحات الإعلام المكتوب في الجزائر وما يفوق40 خاصة بالإشهار لمختلف المؤسسات الاقتصادية و كذا الإعلانات المتنوعة،لذا هل يوجد هناك ممولين اقتصاديين بقسم الرياضة قصد دعم كرة القدم الجزائرية فقط؟.

4- يعد قسم الرياضة من أهم الأقسام التي يحويها الإعلام المكتوب الجزائري حيث يقوم العديد من الصحفيين بتحرير مختلف التغطيات و الحوارات و الروبورتاجات الاعلامية التي تتطلب مستوي ثقافي معين بمجال الرياضة ، فهل هناك صحفيين متخصصين في تقنيات و فنيات التحرير الصحفي قصد التعريف بالأنواع الرياضية خاصة الاحتراف الرياضي لكرة القدم ؟.

5 ـ إن العلاقة القائمة بين الإعلام و الرياضة تمكن في خلق الجمهور الرياضي الذي يعد حلقة الوصل داخل المجتمع ، إلا أن لهذا الجمهور العديد من المتطلبات التي يجب مراعاتها ،فهل يعمل الإعلام المكتوب على مراعاة المستوى الثقافي للجمهـور الرياضي لتحرير مختلف الأنواع الصحيفة في مجال الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية و ذلك وفق ما تمليه تلك المتطلبات ؟

2 ـ الـفرضـيات :

❖الفرضـية العامـة :

للإعلام المكتوب دور فعال و ايجابي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية .

❖الفرضيات الجزئية للدراسة :

1 ـ تعطى الجرائد المستقلة في الجزائر قسم الرياضة الذي يتضمن عادة على مجموعة من التغطيات و الحوارات و تحقيقات الإعلامية الرياضية الخاصة بكرة القدم أهمية بالغة قصد خدمة مجال الرياضة حيث نجد جل مساحاتها تحوي على العديد من المضامين الإعلامية التي تعمل بفعالية و ايجابية لخدمة كرة القدم و الوصول بها إلى أفضل المستويات .

2 ـ هناك العديد من الأساليب الإعلامية الحديثة كتحرير الأخبار الرياضية على الصفحة الأولى قصد لفت انتباه الجمهور الرياضي و التي تعمد الجرائد المستقلة على استخدامها تلبية لرغبات المسؤولين الرياضيين داخل الجزائر و ذلك قصد الاهتمام بمجال الرياضة و في مقدمتها كرة القدم للرقي بها إلى مستوى عال داخل المجتمع .

3 ـ لكون مسحات الإعلام المكتوب في الجزائر أصبحت تحوي ما يفوق 40 خاصة بالإشهار لمختلف المؤسسات الاقتصادية و كذا الإعلانات المتنوعة ، فإن جل الممولين الاقتصاديين الأجانب يهتمون بقسم الرياضة قصد دعم كرة القدم الجزائرية ظاهريا و الرقي بها الى أفضل المستويات.

4 ـ إن قسم الرياضة يعد من أهم الأقسام التي يحويها الإعلام المكتوب الجزائري لذا فهو يتطلب وجود العديد من الكفاءات الإعلامية التي تسعى الجرائد المستقلة لتوفرها والمتمثلة في الصحفيين المتخصصين للقيام بتحرير مختلف التغطيات و الحوارات و الروبورتاجات الإعلامية الرياضية خاصة المهتمين بالاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية.

5 ـ إن العلاقة القائمة بين الإعلام و الرياضة تكمن في خلق الجمهور الرياضي كأنصار و مشجعين للعديد من الفرق الرياضية ، لذا نجد أن الإعلام المكتوب في الجزائر يعمل دائما و

بفعالية على مراعاة المستوى الثقافي للجمهور الرياضي قصد كسب رضاه و ذلك من خلال تحرير مختلف الأنواع الصحفية الرياضية وفق ما تمليه متطلبات الجماهير.

4 ـ أهمية وأهداف الدراسة :

إن أهمية الدراسة والهدف الأساسي منها هو محاولة السيطرة على الربط بين الجانب المنهجي و الاحتكار بالميدان و ذلك من خلال :

ـ الهدف الأساسي من خلال دراستنا هاته هو الكشف عن دور الإعلام المكتوب الذي يلعبه اتجاه مجال الرياضة للوصول بها إلى أعلي المستويات .

ـ إبراز مدى أهمية الإعلام المكتوب في مجال الرياضة و التأثير الذي ممكن أن يحدثه من خلال نشر مختلف المضامين و التغطيات الإعلامية الرياضية المتنوعة قصد التغيير الايجابي لسلوك الفرد داخل المجتمع و تثقيفه .

5 ـ تحديد نوع عينة الدراسة:

إن اختيار مجموعة البحث التي تقتضيها الدراسة يعتبر جزاءا أساسيا في تخطيط و نجاح الدراسة ، فقد تكون الدراسة خاصة بالسكان البالغين جميعا ،و قد تكون خاصة بالمستخدمين في إحدى الشركات أو خاصة بفئة الطلبة في تخصص معين في جامعات معينة أو تكون خاصة بمساحات إعلامية للأعداد الصادرة عن جرائد معينة ، و لكن لكبر مجتمع البحث الأصلي نلجأ إلى الاعتماد على عينة جزئية منه بحيث أن تحمل هذه الأخيرة جميع صفات.

العينة الصحيحة هي التي تكون أشبه ما يمكن إلى المجتمع الكلى الذي يتم مسحه و لكي يتجنب الباحث مواقع الخطأ يجب عدم التحيز و الوقوع في أخطاء الصدفة ورد فعل الأفراد المختارين نحو الأداة المستخدمة سواء الاستمارة أو المقابلة (زيدان عبد الباقي:بدون سنة,ص177),وللعينة أنواع منها العينات الاحتمالية وهي الأكثر استعمالا مثل: العينات العشوائية منها : البسيطة و المنظمة و العينات الطبقية و العينات ذات المراحل المتعددة(صلاح الدين شروخ:2003,ص126)و هناك العينات الغير الاحتمالية مثل : العمدية أو القصدية و الصدفية و كذلك كرة الثلج .

ـ وقد اخترنا في دراستنا العينة العشوائية البسيطة : حيث يتم تشكيل هذه العينة على أساس أن تكون هناك احتمال متساو أمام جميع مفردات مجتمع البحث لاختيارها أي تساوي الفرص في

الظهور لأي مفردة تنتمي لمجتمع البحث و عادة ما يستعمل الجدول العشوائي لاختيار مفردات العينة قصد الدراسة .

❖**الحالة الأولى** : في حالة وجود تجانس في المجتمع الأصلي عادة ما يكون حجمه صغيرا

❖**الحالة الثانية** :في حالة عدم التجانس أو التباين نقوم بتحديد حجم العينة المراد سحبها ثم نقوم بالاعتماد على جداول الأرقام العشوائية و غالبا ما يتم إنشاؤها وهي عبارة عن أعمدة و حقول مرقمة ثم بعد ذلك نقوم بعملية سحب كل من رقم العمود و الحقل الأفقي و نقطة التقاطع بينها هي التي تحدد لنا نقطة الانطلاقة أي الخانة التي مباشرة يتم اختيار الأرقام التي تأتي بعدها إلى غاية إكمال حجم العينة (أحمد بن مرسلي:2005,ص231).وتبقى للعينة العشوائية البسيطة مزايا عديدة خاصة في تعميم النتائج إلا أن هناك عيوب للعينة أهمها تتمثل في حدوث أخطاء الترجيع و كذلك أخطاء المصادفة (زرواتي رشيد:2002,ص148)و بما أن أعداد جريدة الخبر اليومي الجزائرية المختارة كعينة قصد القيام بالدراسة فاقت 5700 عدد فإن نوع العينة هو العينة العشوائية البسيطة في حالة عدم التجانس مع استخدام الجدول العشوائي لاختيار مفردات العينة .

❖**حجم العينة :**

إن تحديد حجم العينة يراعى فيها الإمكانيات المادية و الوقت المحدد لجمع البيانات و مراعاة درجة التجانس بين وحدات المجتمع ، حيث سنأخذ نسبة 10 كحجم للعينة المختارة أي ما يعادل 570 عدد يختار كمفردات للعينة التي نقوم عليها بالدراسة ,أما المفردات الأخرى كالصحفيين و الجمهور الرياضي فهي مفردات تساعدنا على جمع اكبر عدد ممكن من البيانات الخاصة بالدراسة قصد الإجابة عن بعض التساؤلات و ليست هي عينة الدراسة .

6 ـ المنهج المتبع للدراسة ❖حيث يعرف المنهج في البحوث العلمية على انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة لحل المشكلة و اكتشاف الحقيقة ،و لكن طريقة البحث و المنهج تختلف باختلاف المواضيع لهذا توجد عدة أنواع من مناهج البحث العلمي لكل حسب طبيعة دراستها و موضوعها .**لذا** سوف نعتمد في دراستنا هاته المنهج الوصفي و تحديدا دراسة تحليل المضمون لكونه الأنسب لدراسة موضوعنا بطريقة جيدة و دقيقة و الوصول إلى النتائج الصحيحة و منه يعرف تحليل المضمون □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ : " بطريقة بحث يعتمد فيها المحلل مجموعة من الضوابط و القواعد العلمية المنظمة و المحددة و ترمي إلى معرفة أغراض نص ما من حيث شكله و مضمونه ،و تحديد مدى اتفاق تلك الأغراض أو تعارضها مع أفق توقع محلل النص "(أحمد بن مرسلي:2005,ص100).وتعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل

المضمون : " على انه احد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من النص لتحليلها و تصنيفها كميا و كيفيا "(سمير محمد حسين:1983) ,و من خصائص تحليل المضمون :- اعتماد تكرارات الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل استخدامه إلى جانب أساليب و أدوات أخرى كالمقابلة و الاستبيان . - إمكانية دمج نتائج التحليل مع نتائج البحث أخرى لدراستها في إطار أعم و اشمل (سمير محمد حسين: 1983).

7 - أدوات الدراسة :

إن أي دراسة تتطلب تحديد الخطوات المتبعة و الأدوات المستعملة ، و ذلك لجمع المعلومات و البيانات و تحليلها للوصول إلى نتائج نجيب من خلالها على إشكالية البحث لذلك نعتمد في بحثنا هذا و إلى جانب استخدام أسلوب تحليل المضمون على عدة أدوات ووسائل منها : المقابلة و الاستبيان .

1.7- المقابلة : - تعد المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات و البيانات الميدانية وهي تعرف المقابلة بأنها : " المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف معين قائم على أسس معرفية مضبوطة للإجابة على بعض التساؤلات البحثية ", هناك عدة أنواع من المقابلة و يتوقف نوع المقابلة على الهدف منها و لها أسماء عديدة وذلك حسب المجالات الدراسة التي تطبق فيها فهناك المقابلة التشخيصية و التأثيرية و التوجيهية و هاته الأنواع تستخدم في مجال علم النفس ، أما في مجال المسح الاجتماعي يعتمد على نوعين هما : المقابلة المقننة و المقابلة الحرة (صلاح الدين شروخ:2003,ص38) و للقيام بالدراسة الميدانية لموضوعنا المقترح نعتمد على المقابلة الحرة و يتسم هذا النوع من المقابلات بان لها هدفا معينا مسيطرا إلا أن صياغتها و محتواها و ترتيبها تترك بيد الباحث الذي يقوم بإجراء المقابلة ، و يستخدم هذا النوع من المقابلات عندما يكون الباحث متهما بدراسة اتجاهات و حوافز و تصورات الأشخاص بشكل متعمق حيث لا تتيحه المقابلة المقننة أو المنظمة ,و للمقابلة الحرة نوعين هما : المقابلة المركزة و المقابلة الغير الموجهة وفي بحثنا نستعمل المقابلة المركزة مع المسؤولين المعنيين بالأمر لإفادتنا بالمعلومات التي تخدم موضوع البحث .

2.7- الاستبيان:تعتبر الاستمارة أداة مهمة و مفيدة في بحثنا حيث يتم استخدامها للحصول على البيانات و المعلومات التي تتعلق بالاتجاهات و الآراء ويتم تصميم الاستمارة انطلاقا من الإشكالية المطروحة ، و استنادا إلى الأسئلة المطروحة و المنطلقة من الملاحظات العامة المستقاة من الفئة المدروسة فإن تصميم هذه الاستمارة يعتبر من أهم الأمور في بحوث الإعلام كما يستدعي هذا التصميم عمل الباحث على الحصول على النتائج الفعلية التي يطمح الوصول و

الاستمارة نوعان هما: استمارة المقابلة و الاستبيان،حيث نستعمل في دراستنا الاستمارة الاستبيانين وهي الأداة الفعلية في الدراسة الإعلامية و التي من خصائصها إتاحة الفرصة للمواجهة بين الباحث و المبحوث بالإضافة لطرح مجموعة الأسئلة التي تتناول الذاتية للمبحوث من جهة و الأسئلة الخاصة بموضوع الدراسة من جهة أخرى و لذلك سوف نقوم بإعداد استمارتين استبيانيتين أحداهما للصحفيين و أخرى للجمهور الرياضي .

3.7. الأدوات الإحصائية المستعملة :تم استخدام النسبة المئوية: إن الهدف من استعمال النسبة المئوية هو تحويل التكرارات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان إلى أرقام للتحليل و التفسير .

8. الدارسات السابقة :

يتمحور موضوع دراستنا حول معرفة دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية ،ومن أهم الدراسات السابقة المشابهة و التي لها علاقة ببعض جوانب موضوع دراستنا المقترح و التي تتمثل في :

❖دراسة لطالب سليم زعبار سنة 2002 م و كانت بعنوان :" الطقوس كوسيلة للتحضير النفسي الرياضي عند لاعب كرة القدم الاحترافية الجزائرية " ،حيث قام الباحث بدراسة وصفية قصد تفسير الظاهرة و المتمثلة في طرح تساؤلات حول كيفية أداء الطقوس ثم تفسيرها ومدى فعاليتها و كذلك مدى تأثيرها على الجانب النفسي للاعبي كرة القدم ،و لتحقق من صحة الفرضيات قام الباحث بتطبيق المقياس المختار و كذلك بتوزيع 42 استمارة استبيا نية على عدد من اللاعبين المحترفين من النوادي الجزائرية لوسط البلاد.وفي الأخير بينت الدراسة أن هناك ممارسة لمختلف الطقوس خاصة منها ذات المصادر الدينية أكثر من غيرها ، و كذلك اللاعب المحترف يلجأ عمدا إلى هذه الممارسات الطقوسية للتحضير للمنافسة فهي إذا ليست خالية من أي غاية و وظيفتها تظهر بوضوح خاصة في خلق نوع من الارتياح و الأمان (سليم زعبار:2002).

❖دراسة الدكتور السعدني خليل عبد الغني سنة2005م ، و تتمحور هاته الدراسة حول " مقارنة للاحتراف الرياضي في كرة القدم بهدف وضع نموذج مقترح لنظام الاحتراف الرياضي لكرة القدم بجمهورية مصر العربية مع مقارنته بأنظمة عربية مثل :- السعودية ؟، تونس ، قطر وكذا الأوربية - انجلترا فرنسا ، ايطاليا ، تركيا -، حيث قام الباحث بتحليل لوائح هذه الأنظمة في ظل لوائح الاتحاد الدولي قصد الوصول إلى المتطلبات الأساسية لنجاح نظام الاحتراف و تحقيق أهدافه و كذلك اختار الباحث العينة الطبقية كنوع لتحديد مفردات الدراسة و التي شملت العاملين في المجال الرياضي و المسؤولين لتطبيق الاحتراف في كرة القدم و أيضا اعتمد خلال

دراسته هاته على المنهج الوصفي و استخدام المقابلة الشخصية و الاستمارة الاستبيانية إلى ضرورة وضع رؤية مستقبلية و إستراتيجية لكرة القدم المصرية في ظل نظام الاحتراف و كذلك ضرورة إعادة صياغة قانون الهيئات الرياضية لمواكبة التغيرات الحديثة و كذا دراسة الأبعاد الاقتصادية للرياضة(السعدني خليل عبد الغني :2005) .

❖مداخلة لكل من الأستاذ صحراوي مراد و الأستاذ قليل محمد سنة 2009 م خلال الملتقي الدولي الثالث بعنوان :" رؤية مستقبلية حول الاحتراف الرياضي في الجزائر " حيث تضمنت الدراسة موضوع " الإعلام الرياضي المكتوب و تشجيع الاحترافية في كرة القدم الجزائرية ". حيث عمد الباحثين إلى جمع بعض الصحف الرياضية الواسعة الانتشار و استقراء مواضيعها و عناوينها بالتحليل لمعرفة الدور الذي يقوم به الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه الرياضة ، حيث كانت تساؤلات الدراسة تتمحور حول :

- هل لدينا إعلام رياضي محترف حقا من حيث الإمكانيات المسخرة له و محتواه خصوصا تحليل الخبر الرياضي من حيث التكتيك و اللغة المستعملة ، و هل كل من يعمل في الجريدة هو محلل أو مراسل لا غير ؟.

- هل الجريدة الرياضية استجابة لشروط الاحتراف ؟.حيث كان الهدف من الدراسة هو توضيح مدى غياب الاحترافية للإعلام الرياضي الذي أدى بدور إلى حتمية تراجع الرياضة الجزائرية و لم يبقي ألا الاسم حسب رأي الباحثين ، و للوقوف على الحقيقة وجب النهوض أولا بالإعلام الرياضي الذي يخدم بالدرجة الأولى الرياضة ومن ثم الرقي بها إلى الاحترافية(صحراوي مراد و قليل محمد : 2009) .

❖مداخلة لكل من الأستاذ الزواوي احمد المهدي و الأستاذ زواق محمد سنة 2009م خلال الملتقي الدولي الثالث بعنوان :" رؤية مستقبلية حول الاحتراف الرياضي في الجزائر " ، حيث تضمنت الدراسة موضوع " دور الإعلام الرياضي التلفزيوني في تشجيع الاستثمار في الرياضة ـ دراسة ميدانية لجمهور حصة من الملاعب ـ" ويتمحور موضوع الدراسة حول مدى أهمية الإعلام الرياضي و إشباع حاجات الجمهور وميوله و اتجاهاته و اهتماماته للإسهام في تطوير مستوى وغيرهم ، وكذا الأخصائيين العاملين في مجال اللياقة البدنية و كذا الإسهام في تطوير مستوى أداء مخططي و منظمي البطولات و المنافسات الرياضية و ذلك من خلال البرامج الإعلامية المتخصصة مع مراعاة تدعيمها بأهم نتائج الدراسات و البحوث العلمية في المجال خاصة لإبراز أهمية الجمهور الرياضي نظرا لاعتباره بيئة استثمارية ملائمة للوصول إلى مرحلة الاحتراف الرياضي,أما أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هاته الدراسة الميدانية التي أجريت على مستوى

ولاية المسيلة تؤكد أن هناك ارتباط وثيق لجمهور التلفزيون بالحصص الرياضية خاصة كرة القدم (الزواوي احمد المهدي و زواق محمد : 2009).

❖مجال الالتقاء :

من خلال ما طرحناه من دراسات سابقة مشابهة لموضوع دراستنا والتي تناولت مواضيع جلها تتعلق بالاحتراف الرياضي لكرة القدم و الجوانب التي تؤثر عليه كالنواحي القانونية و الاقتصادية و الثقافية و الطقوس الدينية التي بدورها لها تأثيرات على الجانب النفسي للاعبي كرة القدم ، مواضيع تتعلق بالإعلام المكتوب وأخرى تتعلق بأهمية الإعلام الرياضي ومدى تأثيره على اتخاذ القرارات داخل الأندية الرياضية المستوى العالي ، وكل هاته الدراسات تدعم موضوع دراستنا لكي يكون محورا أساسيا يستحق الدراسة والبحث ولكونه موضوع يختص في معرفة دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية ، حيث أثبتت الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا أن موضوع الاحتراف ذو أهمية بالغة وجب الاهتمام به خاصة من الناحية الإعلامية و القانونية وكذلك هاته الدراسات بينت أن الإشهار كوسيلة اتصالية وتجارية يلعب دورا كبيرا لخدمة مجال الرياضة قصد تحقيق أفضل الانجازات الرياضية من جهة وكذا كسب رضا الجماهير الرياضية من جهة أخرى و هذا ما نريد الوصول إليه من خلال دراستنا .

9. تحديد مفاهيم الدراسة :

1.9. الإعلام المكتوب :

- المعني الاصطلاحي : الإعلام المكتوب : أي" الوسائل الإعلامية المقرؤة " و هو يتمثل في الجرائد التي تكون غالبيها مستقلة و المتواجدة على المستوى الوطني .

- المعنى الإجرائي : وفي موضوع دراستنا هاته فالإعلام المكتوب يتمثل في جريدة الخبر اليومي وهي جريدة مستقلة وتعد من أهم الجرائد التي توزع عبر ربوع الوطن من اختيارها هو معرفة الدور الحقيقي الذي يفترض أن تلعبه هاته الجريدة قصد نشر ثقافة الاحتراف لكرة القدم الجزائرية

2.9. ثقافة الاحتراف الرياضي :

- المعني الإجرائي :ونقصد من خلال دراستنا بثقافة الاحتراف الرياضي هي جل المعتمدات السائدة حول الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية حيث نجد الكثير من أفراد المجتمع

يفهم الاحتراف من الجانب المالي و القانوني فقط ولا يفهمه من الجانب الرياضي لكرة القدم الجزائرية إعلاميا .

3.9 كرة القدم :

ـ المعني الإجرائي:ولقد اخترنا في دراستنا هاته إحدى الألعاب الرياضية الجماعية لكون بلادنا قد عرفت الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية في الآونة الأخيرة، لذلك نجد أن جل الجرائد اليومية المستقلة تتناول الأخبار المتنوعة حول كرة القدم الجزائرية و طريقها إلى الاحترافية بصورتها العقيقية ، لذا ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا يمس جانب من هاته اللعبة الجماعية التي باتت تصنع الحدث داخل المجتمع .

خاتمة :

يعد الإعلام نشاط اتصالي له ارتباط وثيق بالمجتمع ، لذا يتأثر ويؤثر بطريقة مباشرة بالنظم الاجتماعية والثقافية والتنظيمات السياسية بالمجتمع وذلك من خلال وسائله المتعددة و قوة التأثير في الجمهور و اللاعبين و المسؤولين العاملين في مجال الرياضة قصد تكوين الاتجاهات لديهم وميولا تهم،وذلك بهدف توعيتهم بالعديد من المفاهيم والأفكار والثقافات خاصة في نشر الثقافة الرياضية وتحديد ثقافة الاحتراف الرياضي، وذلك عن طريق الإقناع من خلال نشر المعلومات والحقائق والأخبار مما يؤثر ذلك في سلوك الفرد داخل المجتمع .

أما بالنسبة لمكانة و أهمية الرياضة داخل الجزائر فقد تغيرت عن ذي قبل لكون أن الرياضة لم تتلقي الأهمية سابقا،وذلك راجع للظروف والأوضاع الاجتماعية التي انعكست سلبا على الجزائر خاصة في سير و تطوير العملية التربوية ،و حتى الجامعية، ومنه نجد أن التربية البدنية والرياضية أصبحت تبني على أسس تجريبية علمية كما أصبحت ترتبط بالتخطيط الاجتماعي والاقتصادي ،وعلى العملية الإعلامية أن تعكس الصورة الحقيقية لمتطلبات العصر الحديث و لمبادئ مجتمعنا و أصالتنا و انتمائنا وذلك ما يجعل الرياضة كمادة ذو أهمية وجب تدريسها كتخصص في الجامعة وهذا ما يساهم بشكل فعال في تطور المجتمع .

ولذا فان للإعلام دور رئيسي في تفاعل الأفراد و المجتمعات على المستويين المحلي و الوطني و حتى الدولي إذ أن بناء العلاقات الإنسانية بين الأفراد و الجماعات أو تدعيم العلاقات الدولية بين الدول لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق وسائل الإعلام المتنوعة والتي منها:"المكتوبة والسمعية والبصرية" والتي تعتبر بدورها مطلبا تربويا وتثقيفيا وهدفا رئيسيا للاتصال، لذا يعتبر الإعلام المكتوب كوسيلة اتصالية و تثقيفية و تربوية يسعى دائما إلى تنمية الثقافات و المعرفة و

المدركات و المعلومات لدى القراء خاصة في مجال الرياضة وذلك عن طريق التغطيات والحوارات والتحقيقات الرياضية المتنوعة التي تهدف بدورها إلى خدمة الرياضة والرقي بها لما لا إلى الاحتراف بصورته الحقيقية . □

قائمة المراجـع :

❖الكتب :

1 - احمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، .2005

2 - حسن احمد الشافعي ، الإعلام في التربية البدنية و الرياضة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، مصر ، .2003

3 - زرواتي رشيد ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، الجزائر ، 2002

4 - زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، الطبعة الثانية ، مطبعة السعادة القاهرة بدون تاريخ .

5. سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، عالم الكتاب ، القاهرة ، .1983

6 - صلاح شروخ ، منهجية البحث العلمي للجامعين ، دار العلوم للنشر ، الجزائر .2003

7 - كمال درويش ، السعدني خليل السعدني ، الاحتراف في كرة القدم ، الطبعة الأولى مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006.

❖الرسائل الجامعية المعتمد عليها و الملتقيات العلمية :

1. سليم زعبار ، الطقوس كوسيلة للتحضير النفسي الرياضي عند لاعب كرة القدم الاحترافية الجزائرية ، رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية و الرياضة ، جامعة الجزائر .2002

2. الزواوي احمد المهدي ، زواق محمد ، الملتقي الدولي الثالث بعنوان - رؤية مستقبلية حول الاحتراف الرياضي في الجزائر - مداخلة بعنوان - دور الإعلام الرياضي التلفزيوني في تشجيع الاستثمار في الرياضة - دراسة ميدانية لجمهور حصة من الملاعب ، مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي ، الجزائر ، .2009